

تلك التي تنفصل من المجتمع ، وتعتكف في معبد ، أو في كتب قديمة، لا يقرأها الشعب . ذلك لأن أخص خصائص اللغة هو إجتماعيتها . فإذا لم يتكلم بها الشعب . ولم يجر التفاعل بينه وبينها ، فقدت قيمتها العلمية ولم تعد الأقوال أفعالاً

ولفتنا العربية من ناحية العلوم ميتة . ولذلك نحن لا نعيش المعيشة العلمية ، ولا يتحرك مجتمعنا التحرك العلمي الذي تقتضيه معارف البيولوجية والكيمياء والسيكلوجية الخ . وكذلك يعد أدبنا ميتاً ، لأنه ليس أدب الشعب ، عامة الشعب وملايينه . إذ يُكتب بلغة لا تفهمها هذه الملايين

وحيوية اللغة تقاس بقدر ما فيها من أفعال . وأفعالها تقاس بقدر تفاعلها مع المجتمع الذي ينطق بها . فاللغات الأنجليزية والفرنسية والألمانية أكثر أفعالاً من اللغة العربية ، لأنها أكثر تفاعلاً مع المجتمعات التي تنطق بها ، وأكثر اتصالاً بالعلوم العصرية التي تتحرك بها هذه المجتمعات